وفي قراءة سحران اي التوراة والقرآن تظاهرا تعاونا
وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كافرون قل
فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما من
الكتابين اتبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم
يستجيبوا لك دعاءك بالاتيان بكتاب فاعلم انما
يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله اي لا اضل منه ان الله
لا يهدي القوم الظالمين الكافرين ولقد وصلنا
بينا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون يتعظون
فيؤمنون الذين آتيناهم الكتاب من قبله اي
القرآن هم به يؤمنون ايضا نزلت في جماعة اسلموا من
اليهود كعبد الله ابن سلام وغيره ومن النصارى
قدموا من الحبشة ومن الشام واذا يتلى عليهم القرآن
قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
موحدين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بايمانهم
بالكتابين بما صبروا بصبرهم على العمل بهما ويدرءون
يدفعون بالحسنة السيئة منهم ومما رزقناهم ينفقون
يتصدقون واذا سمعوا اللغو الشتم والاذى
من الكفار اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
سلام عليكم سلام متاركة اي سلمتم منا من الشتم
وغيره لا نبتغي الجاهلين لا نصحبهم ونزل في حرصه
صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب انك
لا تهدي من احببت هدايته ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهتدين وقالوا اي
قومه ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اي ننتزع

منها

منها بسرعة قال تعالى اولم نمكن لهم حرما آمنا يامنوا
فيه من الاغارة والقتل من بعض العرب على بعض يجبى
بالفوقانية والتحتانية اليه ثمرات كل شيء من كل اوب
رزقا لهم من لدنا من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون
انما نقوله حق وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي
عيشها واريد بالقرية اهلها فتلك مساكنهم لم تسكن
من بعدهم الا قليلا للمارة يوما او بعضه وكنا نحن
الوارثين منهم وما كان ربك مهلك القرى بظلم
منها حتى يبعث في امها اي اعظمها رسولا يتلوا عليهم
آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون بتكذيب
الرسل وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها
اي تتمتعون وتتزينون به ايام حياتكم ثم يفنى وما
عند الله وهو ثوابه خير وابقى افلا يعقلون بالياء والتاء
ان الباقي خير من الفاني افمن وعدناه وعدا حسنا
فهو لاقيه مصيبه وهو الجنة كمن متعناه متاع الحياة
الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم القيامة من المحضرين
النار الاول المؤمن والثاني الكافر اي لا تساوي بينهما
واذكر يوم يناديهم الله فيقول اين شركائي الذين
كنتم تزعمون هم شركائي قال الذين حق عليهم القول
بدخول النار وهم رؤساء الضلالة ربنا هؤلاء الذين
اغوينا هم مبتدأ وصفة اغويناهم خبره فغووا كما غوينا
لم نكرههم على الغي تبرأنا اليك منهم ما كانوا ايانا
يعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وقيل ادعوا
شركاءكم اي الاصنام الذين كنتم تزعمون انهم شركاء
الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم دعاءهم وراوا هم العذاب

Copyright © King Saud University